ما عنده، لن تخطو بصحبته خطوة واحدة، هنا . . وهنا فقط. مد يديه، تلامست أصابعه، تطلع إلى الواقفين، معظمهم من رجال المؤسسة، عدد من الموظفين الذين صحبوا المحافظ ولا يعرف أحد مواقع عملهم بالضبط، من المنضدة الرئيسية لم يتبق إلا سعادة اللواء، أما صفية فلم يدر أحد من أى باب خرجت؟

تطلع الشاب المهندم وكأنه يعتذر للجميع عما سيضطر إلى قوله إزاء إصرار الهانم.

قال إنه يأسف لذلك، ولكنه مضطر إلى توجيه سؤال إلى سيادتها عن الملاعق والشوك التى تناولت بها الطعام؟

ازدردت هانم الدمياطية نظراتها، وقطرات تبلل فمها وحلقها، هل وصل الأمر إلى هذا الحد؟

استمر الفندقى المهذب، قال إن الهانم طلبت طقما عند جلوسها وأثار ذلك دهشة من يتولون الخدمة، فلم يحدث قط أن ترك موضع أمام ضيف بدون أدوات.

تقدم عبده النمرسى غاضبًا، قال: يعنى. . ماذا تقصد؟

تطلع إليه الفندقى، طلب إجابة سعادتها فقط. هنا رفع النمرسى إصبعه محذراً، إن ذلك يعنى اتهام سيدة من أشرف سيدات المؤسسة، بل من وجوه المجتمع. فى حالة ثبوت عدم صحة هذا الاتهام.

قاطع الفندقى منبهًا: ليس اتهامًا. .

بدا النمرسى شرسًا فى رده: لا. . إنه اتهام واضح. . وبالسرقة